مصادر يمنية تتهم السعودية والإمارات بإذكاء الصراع في المهرة



أفادت مصادر يمنية بأن السعودية والإمارات تبذلان جهودا لإفشال مساعي السلطة المحلية والمكونات الاجتماعية في محافظة المهرة (شرقي اليمن) لتوقيع ميثاق شرف يقضي بتجنيب المحافظة الصراع والفوضى.

وبحسب المصادر، فإن التوقيع على الاتفاق لم يتم في موعده المقرر أول أمس الأحد، بمشاركة المكونات السياسية والقبلية في المهرة؛ بسبب غياب محافظ المهرة "محمد علي ياسر"، الذي غادر إلى الرياض بدعوة سعودية.

وقالت المصادر إن الدعوة السعودية التي وجهت للمحافظ في نفس الوقت المحدد لتوقيع الاتفاق تزامنت أيضا مع تهديدات لوحت بها بعض قيادات " المجلس الانتقالي الجنوبي" المدعوم من الإمارات، إذ رفض ممثلوه في المهرة الانخراط ضمن المكونات المشاركة في الاتفاق، وتعهدت قيادات المجلس بإسقاط المؤسسات القائمة في كل من المهرة وحضرموت وشبوة.

والثلاثاء الماضي، اختار محافظ المهرة "محمد علي ياسر" وزير الدولة "محمد علي كدة" رئيسا للجنة

التحضيرية لأبناء المهرة من أجل الإعداد لوثيقة الاتفاق، في محاولة لمنع جر المدينة إلى مربع العنف والمواجهة.

ومن بين أهداف الاتفاق المزمع وقفُ محاولات "المجلس الانتقالي الجنوبي" السيطرة على مؤسسات الحكومة في المهرة، كما حدث في سقطرى والجنوب.

المهرة اليمنية:

وفي وقت سابق، أعلنت قبيلة آل عفرار في المهرة تشكيل مجلس لها، وترشيح الشيخ "محمد عبدالله آل عفرار" رئيسا للمجلس، بدل "عبدالله بن عيسى بن عفرار" الذي وُجهت إليه اتهامات بالوقوف مع السعودية ضد رغبات أبناء المهرة.

وينظم أهالي محافظة المهرة (شرقي اليمن) المتاخمة للحدود الغربية لسلطنة عمان اعتصاما مفتوحا منذ عام 2018 رفضا لوجود القوات السعودية والإماراتية وسيطرتها على منافذ المحافظة وموانئها.

ويطالب المعتصمون بانسحاب القوات السعودية والإماراتية من مطار الغيضة وميناء نشطون، وإعادة قوات الجيش والأمن اليمنية إلى منفذي شحن وصرفيت.

وحاولت الإمارات تشكيل قوات موالية لها في المهرة أسوة بقواتها في جنوبي اليمن التي صادرت نفوذ حكومة "عبدربه منصور هادي" وسيطرت على الموانئ والمطارات في عدن والمخا والمكلا وسقطرى، لكنها اصطدمت برفض الأهالي ورجال القبائل في المحافظة التي تشكل بعدا قوميا وأمنيا لسلطنة عمان.

وعقب فشل أبوظبي نشرت السعودية قوات كبيرة في المحافظة أواخر ديسمبر/كانون الأول 2017، وسيطرت على منفذي شحن وصرفيت على الحدود العمانية، وبررت ذلك بحماية الحدود ومنع تهريب الأسلحة الإيرانية لـ"الحوثيين" عبر السلطنة.

ويشهد اليمن منذ 2015 حرباً مدمرة تتواضع أمامها جرائم الحرب بين التحالف السعودي – الإماراتي والميليشيات التابعة له من جهة، والحوثيين الشيعة من جهة ثانية بذريعة اعادة عبد زربه منصور هادي

الى سدة الحكم، حيث تسببت هذه الحرب بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من النساء والأطفال بحسب احصائيات منظمات دولية إنسانية، ناهيك عن المجاعة، والأمراض المزمنة، التي خلفها الحصار، الذي فرضه التحالف على الشعب اليمن الفقير.